

تتبع مظاهر التطور الدلالي للمعربة الدخيلة والعامية في شعر العصر الوسيط (دراسة موضوعية)

م.م. ابتهاج جاسم محمد
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية

ibtehach.jassim@uomustansiriyah.edu.iq

07721110149

مستخلص البحث:

شغلت فكرة (التطور الدلالي للمعربة الدخيلة والعامية) شعراء العصر الوسيط كثيراً، وذلك لأنه من أهم القضايا اللغوية من حيث المعنى والشكل والأسلوب، فتناول البحث هذا التطور لما له من أهمية في الشعر نتيجة الأزمات والظروف التي مرت بها البلاد وقد أدت هذه الظروف إلى الاختلاط بمختلف اللهجات فتولدت على أثر ذلك العديد من الألفاظ المعربة والدخيلة والعامية أيضاً سواء من ناحية اللفظ أم الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الألفاظ الدخيلة، العصر الوسيط، الدلالة، الألفاظ العامية، المسك المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

يُعد التطور الدلالي من أهم القضايا التي شغلت اللغويين بصورة خاصة والشعراء بصورة عامة لاسيما من ناحية الألفاظ والمعاني فقد ارتبط التطور الدلالي بالمادة اللغوية واللفظية.

والتطور الدلالي بحد ذاته يشكل جزءاً كبيراً من التطور اللغوي بكافة قطاعاته وأنواعه من حيث الصوت، والنحو، والصرف، والدلالة، فلغة بكل مستوياتها تكون معرضة للتغيير الدائم وخاصة من ناحيتي الشكل والنطق. وانطلاقاً من أهمية موضوع التطور الدلالي كانت لنا هذه الدراسة في أرضية مضطربة في أحوالها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الأدبية والفكرية في العصر الوسيط، والإطلاع على لغة الشعر فيها والتطور والتغيرات التي تمر بها عناصر اللغة وخاصة الألفاظ الشعرية، وكيفية البحث في التغير الدلالي وأساسه وقوانينه التي تضمنت في أنماط معروفة ومشهورة لدى شعراء هذه الفترة. ويقوم البحث في عدة محاور في مجملها توزيع وترتيب الألفاظ التي تشكل مادة البحث في حقول دلالية من ناحية تعميم الدلالة أو تخصيص الدلالة أو انتقالها من شاعر إلى آخر. وكذلك دراسة الألفاظ المعربة الدخيلة التي كانت لها صدى واسع في شعر هذا العصر وأيضاً دراسة الألفاظ العامية التي انتشرت انتشاراً واسعاً بسبب الظروف التي مرت بها البلاد والتي كان على أثرها تعدد اللهجات. لذلك جاءت أسباب كتابتي للبحث هي لمواكبة التطور الدلالي والاهتمام بالجوانب النظرية والعوامل والأسباب التي أدت إلى تطور هذا المفهوم في شعر العصر الوسيط.

المطلب الأول

مفهوم التطور الدلالي، عوامله وأسبابه
أولاً. المحور التعريفي:

لو لاحظنا مصطلح التطور الدلالي لوجدناه يتألف من مقطعين هما التطور والدلالة. فالتطور في اللغة، كما قال ابن فارس (ت 395هـ) في كتابه مقاييس اللغة، حيث عرض مادة (ط، و، ر) قائلاً: "الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد وهو الامتداد في الشيء من مكان أو زمان، ومن ذلك طوار الدار وهو الذي يمتد معها من فنائها"⁽¹⁾. أما الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ) فقد كان له رأي آخر حيث قال: "أن الطور هو التارة، والناس أطوار أي أصناف على حالات شتى قال: والمرء يُخلق طوراً بعد أطوار"⁽²⁾. وقد وردت لفظة التطور بهذا المصطلح في قوله تعالى: (وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا)⁽³⁾. والتطور اصطلاحاً: فهو التغير الذي يحدث بصورة تدريجية في بنية الكائنات الحية وسلوكها، وكذلك التغير الذي يحدث في تراكيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه⁽⁴⁾. أما لفظة الدلالة لغة: فهو ما: "دل على الشيء يدل دلالة ودلالة ودلولة والفتح أعلى، والدليل والدليلي: الذي يدلُّ"⁽⁵⁾. وأكد معناه في أن "الدال واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بإمارة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء فالأول قولهم: دللت فلاناً على الطريق. والدليل الإمارة في الشيء وهو بين الدلالة والدلالة"⁽⁶⁾. وأيضاً قيل: "ودلته عليه دلالة فاندل: سدده إليه، والدليلي كخليقي: الدلالة أو علم الدليل بها ورُسوخه"⁽⁷⁾. جاء المعنى اللغوي للدلالة يدل على الهداية والإرشاد والتوجه نحو الشيء المراد.

أما الدلالة اصطلاحاً: فهي دراسة المعنى أو هو العلم الذي يدرس المعاني وذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول في دراسته نظرية المعنى والشروط الواجب توفرها في الرمز حيث يكون قادراً على حمل المعنى⁽⁸⁾. إذن من خلال التعاريف السابقة يتبين لنا إن التطور الدلالي هو علم حديث ومتطور يهتم بدراسة وتحليل المعاني والألفاظ وهو أحد جوانب التطور اللغوي، وهو التغير الذي يحدث في المفردة، حيث يكون هذا التطور في ميدان الكلمات ومعانيها، وذلك لأن المعاني لا تستقر على حال بل تكون في تطور وتغير مستمرين نتيجة تعرضها لعوامل عدة وأن تغير المعنى هو تغير دلالة اللفظ وهذا التغير يكون على عدة أنواع⁽⁹⁾، فمن أهم مظاهر التطور الدلالي هي:

- 1- تخصيص الدلالة أو تصنيف المعنى.
- 2- تعميم الدلالة أو توسيع المعنى.
- 3- انتقال الدلالة أو نقل المعنى.
- 4- رقي الدلالة.
- 5- انحطاط الدلالة.

ولا يخفى أن العديد من الأسباب والعوامل أدت إلى التطور الدلالي في شعر العصور المتأخرة، ومنها أسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وأدبية وفكرية. فكانت هذه الفترة من أصعب الفترات على الشعراء ولاسيما الحالة الاقتصادية السيئة التي مرت بها الطبقات الدنيا من المجتمع والولايات التي راقت حملات العزباء، والحيف والظلم والاعتداء الذي أصاب العديد من الناس بسبب التلاحن الشديد بين العثمانيين والفرس على أرض العراق⁽¹⁰⁾. وبما أن اللغة هي كائن حي يخضع لمؤثرات كثيرة في النشأة والتطور، فقد خضعت لغة شعراء العصور المتأخرة لتلك المتغيرات والأحوال التي مرت بهم. فكانت صوت الحقيقة المتصالح مع تجاربهم المتغيرة دائماً⁽¹¹⁾. فكانت اللغة والألفاظ هي الأداة للتعبير

عن مخيلتهم. واختلفت أحوال الشعراء وما يقولونه باختلاف المفردات التي يستخدمونها. وعلى هذا الأساس مالوا إلى الأخذ بمفردات وألفاظ مختلفة تعبر عن هذا التطور الدلالي بكافة أنواعه فاستخدموا الألفاظ الدخيلة المعربة والعامية إلى جانب الفصحى. ومنهم من استخدم حتى بعض الألفاظ المهجورة بغية الارتقاء بالدلالة والتطور الذي واكبها.

ثانياً. المحور التطبيقي: أثر مظاهر التطور الدلالي في شعر (العصر الوسيط):

حينما نتحدث عن تطور الدلالة وأثرها في الشعر بصورة عامة، وشعر العصر الوسيط بصورة خاصة يتراود إلى أذهاننا سؤال مهم وهو: في أي المجالات الفنية يكون التطور حاضراً هل في لغة الشعر الفنية أو في لغة الألفاظ والكلمات؟

من خلال بحثنا ودراستنا نجد أن الشعر أكبر من هذا، فالشاعر المتمكن هو الذي يحرر الكلمة من معانيها وبكل ما يتعلق بها من غبار الزمن لكي يُدخلها في سياق جديد من صنعه هو، ويتركها تصنع الأثر الكبير في ذهن القارئ والمتلقي وذلك لأن النص الأدبي هو الذي يعتمد في تكوينه على شاعرية الشاعر التي يستطيع من خلال أسلوبه أن يوظفها في داخله. وكل نص أدبي يحمل في طياته نوعين من الدلالة، الأولى دلالة صريحة وهي التي تمثل معنى المفردات والجمل على وفق ما يتطلبه سياق التركيب الخاص اللغوي للجملة، والثانية دلالة ضمنية، وهي التي يُوحى بها النص لقارئه⁽¹²⁾. وأن هاتين الدالتين لا انفصال بينهما بل إنهما تكون إحداها مكمل للآخرى ولا يخلو منها أي نص شعري. وإن اعتماد الشعر على التطورات الدلالية من ترادف ومشارك لفظي وازدواج وفنون بلاغية من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز هو الذي يُكتف اللغة ويجعلها في أبهى صورة.

وإن دلالة الكلمة، وقوتها في التعبير وكذلك فعلها في دلالة النص الذي وردت فيه وأيضاً حركته لا يأتي من معنى الدلالة المعجمي وحده بل يأتي من طبيعة السياق الخاص باللغة والسياق الاجتماعي الذي تستعمل فيه العناصر بكل أنواعها والظروف التي تُمر بها والملابسات والحيثيات⁽¹³⁾.

وهذا التطور الدلالي الذي تحدثنا عنه نجده كله في لغة الشعر على مر العصور منذ العصر الجاهلي إلى عصرنا هذا، وبالأخص شعر العصر الوسيط فالألفاظ هي إحدى أكثر الأدوات التي استعملها ليُعبر كما يدور في ذهنه لنقل صورة مجتمعه.

وفي ذلك قال إبراهيم أنيس (ت 1397هـ): "وبدا من سحر الألفاظ في أذهان بعضهم وسيطرتها على تفكيرهم، أن ربط بينها وبين مدلولاتها ربطاً وثيقاً جعلها سبباً طبيعياً للفهم والادراك فلا تؤدي الدلالة إلا به ولا تخطو الصور في الذهن إلا حين النطق بلفظ معين ومن أجل هذا أطلق هؤلاء المفكرون على الصلة بين اللفظ ومدلولها"⁽¹⁴⁾.

ولو أخذنا بعض الألفاظ كمثال واضح على التطور الدلالي للألفاظ وجدناها قديماً تدل على معنى معين وعلى مر العصور وبسبب التطور الذي رافق المفردات دلت على معنى آخر، فمثلاً لفظة (كافر): قال الشاعر ابن بطريق الأسدي (ت 642هـ)⁽¹⁵⁾:

الكفر في الترك دون الكفر في العرب ليس منهم إذا عدوا أبو لهب

فكلمة (كافر) هنا: تفيد الإنكار للخالق وعصيان أوامره. أما قديماً فكانت تعني الفلاح الزارع لدالتها على الدفن.

أما لفظة الخليفة ففيها قال الشاعر البوصيري (ت 696هـ)⁽¹⁶⁾:
وخليفة في الأرض إلا إنه متوعّد فيها وعيدُ الهدْدِ

فالخليفة هنا في البيت الشعري تعني (الحاكم) في الأرض، أما قديماً بحسب ما اثبتت المعاجم والروايات فكانت تعني لفظة (العالم) من يخلف غيره لموته أو لغيبته⁽¹⁷⁾.
ولفظة (الثرى): فنجدها عند الشاعر أبو الفضل البزاز (ت بعد 693هـ)⁽¹⁸⁾:
وخليفة في الأرض إلا إنه متوعّد فيها وعيدُ الهدْدِ

فلفظة (الثرى) أصلها كما ورد في معاجم اللغة (الثراب الندي)⁽¹⁹⁾، ثم أخذت هذه اللفظة بمعنى أكثر تعميماً لتشمل الثراب رطباً ويابساً.
ومن خلال هذا التطور الدلالي الذي تحدثنا عنه وبيناه ارتأينا أن نقف على محورين أساسيين من محاور البحث وهما:

أ. الألفاظ الدخيلة المعربة في شعر العصر الوسيط.

ب. الألفاظ العامية في شعر العصر الوسيط.

أ. الألفاظ الدخيلة المعربة في شعر العصر الوسيط:

لقد حظيت ظاهرة الدخيل في العربية باهتمام الكثير من اللغويين وذلك لارتباطها بالقرآن الكريم الذي ينص على أنه نزل باللغة العربية بدليل قوله تعالى: (يَلْسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)⁽²⁰⁾ وكذلك قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)⁽²¹⁾ وقوله تعالى: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ)⁽²²⁾.

وعلى أساس ذلك ظهرت العديد من الألفاظ الدخيلة المعربة في اللغة العربية وذلك لتأثرها بالعديد من الأسباب، أولها الموقع الجغرافي للدول العربية وكذلك الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاستعمارية التي واكبت العديد من الدول منذ العصور الجاهلي حتى زماننا هذا، وعلى أساس ذلك أخذت الدماء تختلط واللغات تتلاحم⁽²³⁾. وكان لشعراء العصر الوسيط حظ وافر في ذلك وقبل الدخول والتمعن في المفردات الدخيلة المعربة لابد لنا قبل ذلك أن نبين معنى الدخيلة والمعربة لغةً واصطلاحاً.

فالدخيل لغةً: قيل هي كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه. قيل في الدخيل: "الدخل: عيب في الحسب، والدخل: ما دخل ضيعة الإنسان من المنالة، ودخل فلان فهو مدخول، ودخل حسبه أو عقله وفيه دخل من الهزال، والدخلة في اللون: تخابط ألوان في لون"⁽²⁴⁾.
والدخيل: "هو من يداخلك في إمورك، ويقال: بنو فلان في بني فلان دخيل: أي إنهم ينسبون معهم وليسوا منهم"⁽²⁵⁾.

وكلمة دخيل: "هي كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه"⁽²⁶⁾.

أما من ناحية الاصطلاح فهي الألفاظ التي جاءت من لغات أخرى وانتقلت إلى اللغة العربية. وأصبحت متداولة على ألسنة العرب.

وقيل في الدخيل: هو اللفظ الأجنبي الذي أدخل على كلام العرب من غير أن يخضع للاشتقاق وذلك لمخالفته الأوزان العربية مثل الأوكسجين والتليفون⁽²⁷⁾. فيتضح لنا مما تقدم أن الدخيل يمكن أن

يُفهم على أنه مجموعة من الألفاظ والمسميات لأسماء لا علاقة لها بجذور العربية، فهي تُلفظ وتنتطق كما جاء ونُقلت بلغتها الأصلية. فالدخل هو لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة معينة من حياتها. أما المُعرب لغةً: اسم مفعول من الفعل عَرَّبَ يُعَرَّبُ تعريباً، يقال: "عَرَّبْتُ لَهُ الكلامَ تعريباً وأعربته إعراباً، إذا بنيت له حتى لا يكون فيه حَضْرَمَةٌ" (28).

وقال الفيروز آبادي (ت817هـ): "مصدر الفعل المضعف عَرَّبَ ويقال: عَرَّبَ منطقة إذا خلصه من اللحن، وعَرَّبَ الاسم الأعجمي إذا تفوه به على منهاج العرب، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللحن، ومتعرب ومستعرب أي دخلاء، والاستعراب: الرد عن القبيح، والإعراب الإبانة والإفصاح" (29).

أما ابن منظور (ت711هـ) فقال: "إن التعريب هو: التبیین والإيضاح، وتعريب الاسم الأعجمي: أن تفوه به العرب على منهاجها، تقول عربته العرب وأعربته أيضاً... أي إنه صار عربياً" (30).

أما المعرب اصطلاحاً: فهو اللفظ الذي دخل على اللغة العربية وعومل معاملة اللفظ العربي وذلك من خلال الوزن والاشتقاق وغيرها.

وقيل في التعريب: "هو كل ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعانٍ في غير لغتها" (31).

وعرفه الخفاجي (1069هـ) قائلاً: "أعلم أن التعريب هو نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، والمشهور فيه العرب، وسماه سيبويه وهو إمام العربية - وغيره إعراباً، فيقال حينئذٍ: مُعَرَّبٌ أو مُعَرَّبٌ" (32).

يتبين لنا مما تقدم وذكر إن المُعرب والتعريب هو ما أصبح عربياً ولكن أصله ليس عربياً. ولكثرة النماذج والألفاظ التي توضح المعربة الدخيلة في شعر العصر الوسيط فقد أخذنا بعض الألفاظ المشهورة منها الفارسية والمغولية والتركية واليونانية والسريالية وهي:

أ. كأس:

وردت هذه اللفظة في شعر هذه الحقبة، فأنت من الجذر (كوس) وهي لفظة فارسية معربة، قال فيها الخليل (ت: 175هـ): "الكوس خشية مثلثة يقيس التجار فيها تربيع الخشب وتدويره، وهي كلمة فارسية" (33).

ذكرت في القرآن والسفر كثيراً، ولا سيما في شعر العصر الوسيط فقد ضمنها (مجبر الدين) (ت684هـ) (في ديوانه قائلاً) (34):

طاف	بالكأس	على	كشافه	رشاً	كالبدر	في	إشراقه
فكان	الراح	من	وجنته	وكان	الماء	من	أخلاقه

وضمنها (صفي الدين الحلي) (ت752هـ) أيضاً، فقال فيها (35):

فلو لبست في كأسها عمر ساعة إذا نطقت من سرّها الصور الخرس
ولما استحالت نشوة الكأس سكرة إذا مات منها العقل تنتعش النفس

وضمنها ايضاً (شمس الدين الكوفي) (ت 675هـ)، فقال (36):

جرعوني من الفراق كؤوساً
مُرّة مأمراً من كؤوس
فتبدلت بعد عزٍ بذلٍ
وتبدلت من نعيمٍ ببؤسٍ

وعند النظر في معنى لفظة (كأس) في الأبيات المذكورة نجد في كل بيت تعني معنى معين فعند (مجير الدين): تعني الإناء الذي يحوي شراب الخمر، أما في أبيات (شمس الدين الكوفي) فجاءت كناية عن الاحزان والمصاعب التي يتعرض لها الشاعر، بينما في أبيات (صفي الدين الحلي) تعني (الحياة) وعندما تتبعت معاني هذه اللفظة ومظاهر التطور الدلالي فيها وما طرأ عليها من انتقال في المعنى وجدت أن هذه اللفظة كانت تعني في العصور التي سبقت العصر الوسيط القدح والخمر جميعاً⁽³⁶⁾، وإن لم تكن فيها خمرة فيها زجاجة فقط⁽³⁷⁾

ووسع غيرهم معناها فقال: هن الإناء بما فيه⁽³⁸⁾، فهو لم يشترط وجود الخمرة في القدح حتى يسمى كأساً، وفهم من وسم قاع العقير: كأس⁽³⁹⁾.

ثم توسعت المعاني التي تطلق عليها كلمة (كأس) لثمل: (الملك) وذلك وجدناه في قول ابن الأحمر (ت 358هـ)⁽⁴⁰⁾:

بنت عليه المُلْكُ أطنابها كأسٌ رنونةٌ وطرفٌ طمرٍ

وخصصها ابن سيده (بالخمرة حصراً)، وأنشد بيتاً لعقمة والأعشى، فقال الأعشى (ت 7هـ)⁽⁴¹⁾:

وكأسٌ كعين الديك باكرتُ نحوها

بفتيان صدقٍ والنواقيسُ تُضربُ

وقال عقمة (ت 20هـ)⁽⁴²⁾:

كأسٌ عزيزٌ من الأعناب عتقها

لبعض أربابها حانيةٌ حُرْمُ

فبين ابن سيده عن أبي حنيفة المراد في لفظة (كأس) في البيتين الخمرة نفسها⁽⁴³⁾. وهذه اللفظة عند ابن منظور يستعار بها في جميع ضروب المكاره كقولهم: سقاه كأساً من الذلّ، وكأساً من الفرات والموت⁽⁴⁴⁾. ثم اختلف الناس فيما تعنيه اللفظة في القرن السادس فذكر لنا ابن عطية (ت 584هـ) معنيين في لفظة (كأس)، قال في المعنى الأول: "وذهب بعض الناس إنَّ الكأس: أنية مخصوصة في الأواني وهو كل ما اتسع فمه ولم يكن له مقبض، ولا يراعى في ذلك كونه بخمر أم لا"⁽⁴⁵⁾. فجعل اللفظة عامّة المعنى تطلق على كل إناء يحوي شراباً لا يشترط فيه وجود الخمرة حصراً، ثم قال عن المعنى الثاني: "الكأس: الأنية المعدة للشرب بها بشرط أن يكون فيها خمر أو نبيذ أو ما هو سبيل ذلك ومتى كان فارغاً فينسب إلى جنسه زجاجاً كان أو غيره، ولا يقال الأنية فيها ماء أو لبن: كأس"⁽⁴⁶⁾. وأطلقت هذه اللفظة وتوسع معناها في الوقت الحاضر ولم تعد تطلق على

الإناء الذي يحوي الخمرة أو على الخمرة فحسب، بل تعدى ذلك فأطلق على الببالة: كأس وأن كأس البطولة لا يرادفها (خمرة البطولة أو كأسها) وإنما يراد بالكأس هنا: إناء ذهبي أو فضي أو برونزي يُهدى إلى من يفوز في المباراة الرياضية⁽⁴⁷⁾، وكأس الزهرة غلافها⁽⁴⁸⁾، فلا يراد بها هنا خمرة الفهرة أو الإناء. يتوصل بعد ذلك إلى نتيجة مفادها أن لفظة (كأس) كأنها مخصصة المعنى يرادفها (الخمرة) ثم ليعمم معناها لتشمل (الإيبالة، الإناء بما فيه، مكافأة الرياضة، وكاع العقير، والمُلك، وغلاف)، فانتقل معها المعنى من انحطاط في الدلالة إلى رقي فكان يستعار به في المواضع الكريهة أما اليوم فقد نجد لفظة (كأس) ينعت بها من فاز في سياق ونجح.

٢- المسك:

وردت هذه اللفظة في القرآن وكلام العرب وهي لفظة دخيلة إلى العربية استعملها الشعراء يعد ورودها في القرآن، ومنهم شعراء العصر الوسيط فجاءت في قول ابن الصيقل الجزري (ت701هـ)⁽⁴⁹⁾.

وكانما الرنذ الموضع في الربى مسك توضع في لطيمة عنبر

وقول ابن ظهير الأربلي (677هـ)⁽⁵⁰⁾:

في روضة حسنت وطاب نسميها فكان مسكاً في ثراها يعبق

فاللفة (المسك) في هذين البيتين تعني (الردع الطيب)، وعند تتبعي لمعنى اللفة بحثاً عن التطور الدلالي الحاصل فيها وجدتها تعني: الطيب المعروف وهو دم دابة كالطبي⁽⁵¹⁾، وقيل أن أصله فارسي (مسك) ودخلت العربي فهي لفظة غير عربية لون الدم فيها أسود وقيل أصلها هندي⁽⁵²⁾. فهذه اللفة عبر العصور لم تلتزم دلالة معجمية واحدة بل أخذت بالتنوع، ولا سيما في الشعر فأطلقت على عدة معان في معجم العين، منها: (الردع، الخلاف، الوقف، الإهاب)⁽⁵³⁾ وجعل الخليل (المسك) في شعر ذي الرمة (117هـ)⁽⁵⁴⁾ في قوله⁽⁵⁵⁾:

كانه بيت عطار يضمنه لطائم المسك يحويها وتنتهب

فالخليل لم يتخصص في معناها بل حاول التوسع في ذكر المعنى الخاص باللفة وأطلق الجوهر (المسك) على الطيب أو الرائحة الطيبة⁽⁵⁶⁾، ثم أشار ابن سيده إلى تخصيص المعنى المطلق لهذه اللفة فقال: "المسك: الجلد، وخص بعضهم به: جلد السخلة، قال: ثم كثر حتى صار كل جلد مسكاً"⁽⁵⁷⁾.

أي أن اللفة أطلقت أولاً على: جلد السخلة ثم عمت فأطلقت على كل جلد خاص بالحيوان ووجدت ابن سيده بعد ذلك يشير في مخصصه إلى أن المسك يطلق على (الرائحة) استناداً إلى ذلك ما أنشده أبو العباس عن سلمة عن الفراء (ت207هـ) قائلاً⁽⁵⁸⁾:

لقد عاجلتي بالسباب وثوبها جديد ومن أردانها المسك تنفج

فالمسك هنا: الرائحة التي تفوح وأنه انثه لأن ذهب به إلى ريح المسك وثوب ممسك يعني مصبوغ به. ثم يلفت نظري ما وضعه أبو حيان الأندلسي من معنى تحمله لفظة (مسك) لأجره يجعل من (المسك): المراد بها الخلال (مسكاً)⁽⁵⁹⁾. ثم نجد بعد ذلك الزبيدي ناقلاً لنا تنوعاً في دلالة لفظة

(المسك) عارضاً لنا تنوعاً في دلالة لفظة (المسك) عارضاً مجموعة أشعار تحمل نفس اللفظة بدلالات مختلفات، فأجده يفسر (المسك) بـ (المشموم)⁽⁶⁰⁾ في قول علقمة (ت20ه)⁽⁶¹⁾.
يحملن أترجة نضح العبير بها كأن تطيابها في الأنف مشموم

ثم يطلق (العجوز) على لفظة (المسك) كما في البيت الشعري⁽⁶²⁾:
وجدت الثغر عند الصبح منه شذاؤه دونه نشر العجوز

ثم يشير الزبيدي إلى قول طرفة بن العبد (ت86ه)⁽⁶³⁾:
ثم راحوا عقب المسك بهم يلحفون الأرض هداًب الأزر

فالمسك في قول طرفة نفي: الطيب هنا عند الزبيدي⁽⁶⁴⁾.
وبعد هذا نتوصل إلى نتيجة مفادها أن لفظة (مسك) أصلها فارسي (مشك) بالشين ثم عربت بعد دخولها لكلام العرب فصارت (مسك) وكانت تعني قديماً الدم الأسود الخاص بالطباء ثم تنوعت في دلالتها فتعمم معناها وأطلقت على (الريح، والطيب، والخلاف، والأهداب، العجوز...) حتى وصلنا إلى العصور الحديثة فتطرقنا إلى دراستها في بعض المعاجم الحديثة فوجدتها أطلقت على: "نوع من الطيب وهو مادة دهنية عطرة سمراء اللون تتخذ من بعض أنواع الغزلان"⁽⁶⁵⁾.
ووجدت دلالتها تختلف عن معناها في لفظها المفرد (مسك الختام): يراد به خلاصة الكلام وزبدته وأجمل ما في الكلام، وأما (مسك الروم): فهو جنس زهر من فصيلة النرجسيات مكسيكي الأصل⁽⁶⁶⁾.

فهذا يعني أنها حافظت على المعنى الأصل مع إضافة دلالات أخرى غيرها.

٣. كافور:

عُرفت هذه اللغة في المعاجم على أنها: "طيب يستخرج من لب شجر ينبت في بلاد الصين والهند، وخشبة أبيض هش خفيف"⁽⁶⁷⁾.
وتم ذكر هذه اللفظة في شعر العصر الوسيط في شعر أبي زيلاق الموصل (ت٦٦٠ه) الذي قال⁽⁶⁸⁾:

والغيم كالكاפור ينشر لؤلؤاً

والجو مسك والغدير مصنل

فالكاפור هنا يحمل دلالة (الريح، الطيب) الذي ينشر لؤلؤاً، وكذلك هي الدلالة نفسها في قول الشاعر أبو معتوق الموسومي (ت١٠٧٨ه)⁽⁶⁹⁾:
ومقرطق كافور فجر جبينه ينشق عنه عنبر جعده

وكأنما اللفظة تخصصت (بالطيب) في شعر هذا العصر.

وقيل إنَّ أصل اللفظة فارسي من (قافور - قفّور)، بل قال غيرهم لعل الأصل هندي من (كابور) ثم صارت اللفظة (كافوراً)⁽⁷⁰⁾. فهذه اللفظة دخيلة إلى العربية بدليل قول ابن دريد في الجمهرة، إذ قال: "لا أحصب الكافور عربياً، لأنهم قالوا: القفور والقافور"⁽⁷¹⁾.
وقد ورد ذكرها في الشعر الإسلامي فيما قاله حسان بن ثابت (ت 35 وقيل 40 هـ)⁽⁷²⁾:
ألا دفنتم رسول الله في سفطٍ من الألوةِ والكافورِ منصودُ

فاللفظة هنا في شعر حسان بن ثابت يراد منها: وعاء الطيب⁽⁷³⁾.
وقد وردت في شعر جرير (ت 110 هـ) أيضاً ولكن بلفظتها الأصلية التي عرفت بها، في قوله⁽⁷⁴⁾:
قالت فدتك مجاشعُ فاستنشقت من منخريه عُصرة القفور

فذكر لفظة (القفور) وأراد بها (الكافور) هنا، فهذه اللفظة جاءت في شعر الحقة بدلالة اللفظة الأصل وهي (القفور). وبعد تتبعي لمظاهر التطور الدلالي الخاص بمعنى هذه اللفظة وجدت توسعاً في معناها وتعميماً، لاسيما في العصور الأولى وأشار لنا الخليل إلى تعدد المعاني التي أطلقت عليها لفظة (الكافور) في معجمه العين، ومنها: إن الكافور: يعني شيء من أخلاط الطيب، أو أنه عين ماء في الجنة، أو هو نبات نوره كنور الأقحوان وقيل إن الطلع هو الكافور⁽⁷⁵⁾.
واتفقوا أغلب العلماء من بعده على هذه المعاني والدلالات المختلفة التي أطلقت على لفظة الكافور⁽⁷⁶⁾ وأشار الفراء (ت 207 هـ) إلى لفظتي (القافور) و(الكافور) على أنها نتجتا من تقارب الحروف، فقال: "والعرب تقول: القافور والكافور، والقف والكف، إذا تقارب الحرفان في المخرج وتعاقبا في اللغات"⁽⁷⁷⁾. وأضاف ابن دريد (ت 321 هـ)، في جمهرته معاني ودلالات جديدة لهذه اللفظة فأطلقه على الكفر والكفري، وبين أن بعض أهل اللغة جعلوا وعاء كل شيء: كافور⁽⁷⁸⁾ وأضاف بعد ذلك ابن منظور (ت 711 هـ) في لسان العرب دلالات أخرى أضيفت لها لفظة الكافور، فأشار إلى أن الكافور هو صمغ شجر في الهند، وهو الجُفراء والجُفراة، وأضاف إلى أن القفور في قول العجاج (ت 145 هـ) أيضاً هو الكافور⁽⁷⁹⁾ الذي قال⁽⁸⁰⁾:
كان ريح جوفها المزبور مثواة عطارين بالعطور اهضامها

والمسك والقفور قفور.
وأضاف الزبيدي دلالة أخرى وهي الشرعاف، فقال: "الشرعاف كافور، أي: قشر طلعة الفُحال من النخل، لغة أزدية"⁽⁸¹⁾.

وحملت هذه اللفظة في العصور الحديثة جميع ما تقدم وأضافوا لها معاني أخرى فمنهم من جعل من "الكافور: جنس شجر أريج من فصيلة الغاريات مهدد الأصل في جنوب الصين حيث ينبت طوعياً أغصانه كبيرة فارشة، وأوراقه ورائحة مستطيلة وثماره بنفسية الشكل سوداء اللون"⁽⁸²⁾.
ب. الألفاظ العامية في شعر العصر الوسيط:

يهتم الشعر بدراسة الواقع الحي للغة العربية في كل الوانها الصورية بغرض الكشف عن ما تحتويه من أسرار، ومن هذا المنطلق وعلى أثر هذه الدراسة نشط الاهتمام الكامل بدراسة اللغة العامية المتداولة بين الشعراء للتعرف على خصائصها ورصد حركة التغير اللغوي من المستوى اللغوي الفصيح إلى المستوى العامي وبالعكس. فالعامية: لفظ مشتق من العامة، وهي لغة التخاطب والتداول

التي تدور على السنة عامة الناس، وتستخدم في كافة شؤون الحياة العادية التي يعيشونها. سواء كانت هذه اللغة مشافهة أو محادثة لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم، فهي لغة لجميع الفئات الاجتماعية ولكل الطبقات من أمي ومتعلم وفقير وغني وحرفي وغيرهم. وإذا بحثنا على أهم الأسباب التي أدت إلى نشأة اللغة العامية نجد آثار ذلك موجودة عند انتشار الإسلام وزيادة الفتوحات الإسلامية على أثر ذلك ازداد اختلاف اللهجات بسبب اختلاط العرب بالأعاجم وانتقال العربية إلى الأمصار واختلاف القبائل العربية وكذلك اختلاف الشعوب الأعجمية المجاورة لها.

وأول مظهر لابتعاد العربية عن الفصحى هو اللحن فكانت أولى بوادر العامية وانتشارها وقيل أنه ظهر في عهد النبي محمد (ص)⁽⁸³⁾. واستمر انتشار العامية حتى وصلت هذه الأخطاء على السنة بعض الأطفال العرب ممن لم تتح لهم الظروف للوصول إلى دور العلم وتعلم الفصاحة والبلاغة، فهؤلاء الذين لم يتمكنوا من السماع اللغوي الصحيح في طفولتهم وصلتهم ما سمعوه من الأخطاء اللغوية المتداولة من السنة الآباء والأجداد. حتى وصلت الأخطاء في تحريف الألفاظ ذروتها⁽⁸⁴⁾.

وعاشت العربية الفصحى إلى جانب العامية منذ ذلك الوقت فالصلة بينهما لا يشك فيها أحد، وقد تفاوتت هذه الصلة وهنا وقوة في العاميات المتعددة، وأحياناً تتصل بعض العاميات بلغات غير العربية وتأخذ منها⁽⁸⁵⁾. ومن خلال بحثنا في شعر العصر الوسيط نجد أن انتشار العامية واضح جداً عند بعض الشعراء، وليس الكل ومن أهم أسباب ذلك هو الاحتلال المغولي وما خلفه من اختلاط باللهجات المختلفة من أعجمية وفارسية وما إلى ذلك، وعلى هذا الأساس مال الشعراء إلى الأخذ بمفردات وألفاظ مختلفة تعبر عن الوصف بكافة أنواعه، فانثقت الشعراء أبرز العبارات التي لها تأثير كبير وعميق في نفس المتلقي، وقد كان استخدامهم للألفاظ العامية لحاجة فرضت نفسها عليهم في هذا العصر من جهة، ومن جهة أخرى إثبات البراعة في استخدام لغة أجدادهم حتى المهجور منها.

وعند دراستي وبحثي للألفاظ العامية في هذه الحقبة لفت انتباهي جانب مهم وهو: أن أغلب الشعراء في صياغتهم الشعرية منهم من استعمل الألفاظ العامية في أشعاره، فكانت الألفاظ واضحة جداً، ومنهم الآخر لم يستعمل اللفظ العامي بل كان الموضوع العام للقصيدة عامياً. بغية الوصول إلى الفكاهة والسخرية. فمن الشعراء الذين استوقفوني في الفاظهم العامية الشاعر شرف الدين البوصيري (ت 696هـ) قائلاً⁽⁸⁶⁾:

أجزوا اليهود بصلبه خيراً ولا

تجزوا يهوداً الأخذ البرطيل

وقال مادحاً الرسول (ص)⁽⁸⁷⁾:

وأخش الدسائس من جوع ومن شبع

قرب مخصبة شر من التخم

وقال أيضاً⁽⁸⁸⁾:

أهوى والمشيب قد حال دونه

والتصابي بعد المشيب رُغونه

آبَتِ النَّفْسُ أَنْ تُطِيعَ وَقَالَتْ
إِنْ حُبِّي لَا يَدْخُلُ الْقَتِينَةَ
كَيْفَ أَصِي الْهَوَى وَطِينَةَ قَلْبِي
بِالْهَوَى قَبْلَ أَدَمَ مَعْجُونَةَ

فالشاعر في أبياته كان واضحاً جداً باستخدامه الألفاظ العامية وهي (البرطيليا بمعنى الرشوة - التُّخْم- رُعُونَه- القَتِينَه- معجونه) وهذا لا يدل على أسلوبه الركيك، بل إرادةً منه بإظهار براعته في توظيف هذه المفردات بما ينسجم مع وصفه الشعري. واتباع الشاعر ابن نباته المصري (ت 768هـ) ذات المنهج، فكان له نصيبٌ في الألفاظ العامية، كما في قوله⁽⁸⁹⁾:

حُبُّهَا تَحْتِي وَفَوْقِي وَيَمِينِي وَشِمَالِي وَأَمَامِي وَوَرَائِي
فَهِيَ سَتِي جِهَاتِي وَلَيْدَهَا سَيِّدِي مِنْ حَيْثُ وَدِي وَوَلَانِي

فلفظة (ستي) لفظة عامية تقال للمرأة تبجيلاً وتعظيماً لها، واستخدمت هنا كناية لامتلاك القلب من ست جهات، وبالنسبة للأبيات الشعرية التي يكون موضوعها عامياً فهي أيضاً كثيرة، فقد مال شعراء العصور المتأخرة إلى استخدام الألفاظ الخفيفة على اللسان حتى تكون محببة للسامع قريبةً له وهو ما نلاحظه في قصائد معظم الشعراء، فهذا الشاعر مجير الدين ابن تميم (ت 684هـ) قائلاً⁽⁹⁰⁾:

لَوْ كُنْتُ حِينَ عَلَوْتُ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ لَمْ يَعْثُقْهَا لِلْمَطِيِّ عَيُونُ
وَتَوَسَّطَتْ بَحْرَ السَّرَابِ حَسْبَتِي مِنْ فَوْقِهَا أَلْفًا وَتَحْتِي نُونُ

فاعتلاء المطية وركوبها وصفها الشاعر في هذه الأبيات بشيء من الفكاهة. ومن جملة الشعراء الذين مالوا إلى استخدام اللفظ والمعنى العامي في أبياتهم وأشعارهم بكثرة الشاعر ابن دانيال الموصلي (ت 711هـ)، فعند بحثنا وجدنا أن الشاعر كان له كم هائل من الأشعار التي تبين هذا المعنى ولكن بروح الملاطفة وخاصة في مجال الوصف ومن ذلك قوله في وصف الفيل⁽⁹¹⁾:

أَنْظُرْ إِلَى الْفِيلِ فِي تَهْوِيلِ خَلْقَتِهِ

وَأَعْجَبَ لَا تَقَانُ صُنْعَ الْخَالِقِ الْبَارِي

كَحَقْبَةٍ	بُنِيَتْ	عَلَى	عَمَدٍ	وَقِيرَتْ	ظَاهراً	بِالزَفْتِ	وَالْقَارِ
فاستخدم الشاعر في أبياته هذه الألفاظ وهي (تهويل، وخلقته، والزفت، والقار) وهي ألفاظ تميل إلى اللغة العامية، ومن ثم يتدرج إلى الفصح في أبياته. وقد كثر مثل هذا الاستخدام العامي في أشعاره، قائلًا في وصف الديك⁽⁹²⁾:							
ديكي	صَيَّحَ	من	الهنود	خَذَارِ	من	بأسه	الشَّدِيدِ
إِنَّ	كَانَ	مَنْقَارُهُ	فِطَارًا	فَإِنْ	كَفِيهِ	مِنْ	الْحَدِيدِ
كَأَنَّمَا	عُرْفُهُ	عَقِيقٌ	يَرَى	عَلَى	وَرْدَةٍ	الْخُدُودِ	

الشاعر هنا عبر عن وصفه للديك بلغة تميل في موضوعها وألفاظها إلى العامية وذلك للوصول إلى عقول عامة الناس بصورة مباشرة.

وهذه كانت بعض الصور التي رسمها شعراء هذه الفترة لاستخدام بعض الألفاظ العامية في أشعارهم.

الخاتمة:

بعد البحث والتتبع عن المعربات الدخيلة المكتسبة والعامية المستمدة من اختلاط العرب وامتزاج القبائل في شعر العصر الوسيط توصلت إلى أهم النتائج العلمية، منها:

1- كان الشعر ولا يزال مادة ثرية منقولة جسدت تاريخ الأمم، إذ عبر الشعر بمختلف الأزمان عن ثقافتها ومراحلها العمرية، فضم محتوى فكرياً لغوياً ترجم بنصوص منظومة سلسلة مفهومة فهو ديوان العرب ماضيها وحاضرها.

2- الألفاظ الأعجمية التي دخلت إلى العربية بدافع الاختلاط والترجمة روج لها الشعراء في سياقاتهم النظمية وأخضعوها للعربية، فأصبحت بمثابة ألفاظ تابعة لها حملت بين طياتها الدلالات المتنوعة بين الحقيقة والمجاز.

3- لجأ بعض الشعراء في البداية إلى استعمال الدخيلة المعربة في الشعر؛ لأجل جلب الانتباه لاستعمال غريب غير مألوف في اللغة فتثار لأجله المسامحة، أما في العصر الوسيط جاء استعمال هذه الألفاظ لإدراجها في العربية واستحسان الناس لها فلبست ثوب الأصل وتزينت به.

4- دخلت الألفاظ العامية مع الفصيحة في الشعر نتيجة لامتزاج الأفواه المتنوعة قديماً بدافع التسهيل للمتلقى كونه ابن البيئة التي ينتمي لها الشاعر، فيفهم ما يريد التعبير عنه فيكون الشاعر مادة مستساغة مألوفة محكية، ولذيق هذا الأمر واشتهاره بين الناس استمر الشعر به في العصر الوسيط وحتى وقتنا هذا، وهذا الأمر لا يعد مذموماً؛ لأن الشاعر بهذا حفظ لنا لغة استعملت بألفاظ طرأت عليها ظواهر صوتية أدت إلى تغير بعض ألفاظها في زمن ما وفي بيئة ما.

5- دخلت الألفاظ الدخيلة المعربة وهي تحمل معان خاصة بشيء ما، ثم بمرور الزمن شبه استعمال هذا الشيء باستعمال آخر فاطلق هذا اللفظ عليه، فتعممت دلالاته وتوسعت واطلق لأجل ذلك اللفظ عليه وعلى غيره نتج عن ذلك تعميم في المعنى بعد تخصيص وقد يحصل العكس فينتج تخصيصاً بعد

تعميم ، فكل هذا وفرّ لنا انتقالاً دلالياً نحو الأفضل يؤدي ذلك إلى استحسان اللفظ ، أو يحدث انتقالاً دلالياً قبيحاً تعمم فيه أو تخصص فأدى ذلك إلى استقباح اللفظ .

هوامش البحث:

- (1) مقاييس اللغة، ابن فارس، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 2001م، ج3، ص203 مادة (ط و ر).
- (2) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2003، ج3، ص8 مادة (ط و ر).
- (3) سورة نوح، الآية: 14.
- (4) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، ط2، 1972، ج2، ص569.
- (5) لسان العرب، ابن منظور، ط1، دار صادر، بيروت، ج11، ص248-249.
- (6) معجم مقاييس اللغة: 260-259/2.
- (7) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6، 1998م، ص100 مادة (دلل).
- (8) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص11.
- (9) ينظر: علم الدلالة المقارن حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2004، ص223.
- (10) ينظر: علم الدلالة، ص238.
- (11) ينظر: لحن العامة والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب، دار المعارف، مصر، 1967، ص30.
- (12) ينظر: التطور الدلالي في لغة الشعر، د. ضرغام الدّرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2009، ص44. وينظر ص45.
- (13) ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د. هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط2، 2011، ص241.
- (14) دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1980، ص62.
- (15) شعراء الحلة ، والبابليات .علي الخاقاني . الطبعة الحيدرية في النجف . 1953. ج4. ص246
- (16) ديوان البوصيري، أ. أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 2005، ص66.
- (17) ينظر: دراسات في الدلالة والمعجم، د. رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص96.
- (18) ينظر : مجمع الآداب 224/2 ، البابليات 88/1
- (19) ينظر: لسان العرب مادة ثرى، 111/14.
- (20) سورة الشعراء، الآية: 195.

- (21) سورة يوسف، الآية: 2، ينظر: سورة الرعد، الآية: 37، سورة النحل، الآية: 103، سورة الزمر، الآية: 28، سورة الشورى، الآية: 7، وسورة الزخرف، الآية: 3.
- (22) سورة فصلت، الآية: 44.
- (23) ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، د. محمد التونجي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، 2005، ص5.
- (24) العين، الخليل الفراهيدي، ج4/230.
- (25) تهذيب اللغة، الأزهرى، ج7/276.
- (26) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ص359.
- (27) المصدر نفسه، ص358.
- (28) تهذيب اللغة، الأزهرى، ج2/361، الحضرمية: اللحن والخلط.
- (29) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص45-46.
- (30) لسان العرب، ابن منظور، ص135.
- (31) المزه، للسيوطي، تح: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار التراث، ط3، ج1/268.
- (32) شفاء الخليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي، ت: محمد عبد المنعم، المطبعة المنيرية، القاهرة، 1953، ص23.
- (33) العين (كوس): 392/5، ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن: 560/23، ومفاتيح الغيب: 332/26.
- (34) ديوانه: 45.
- (35) ديوانه: 493.
- (36) ديوانه: "43-44.
- (37) ينظر: العين: 393/5.
- (38) ينظر: الفقد الفريد: 281/4.
- (39) مجاز القرآن: 169/2، ينظر: المحيط في اللغة: 58/2.
- (40) ينظر: المحيط في اللغة: 107/1.
- (41) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 56/7، ولسان العرب: 494/10.
- (42) ديوانه: 30.
- (43) شرح ديوان علقمة الفحل: 68.
- (44) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 77/7-78.
- (45) ينظر: لسان العرب: 190/6.
- (46) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب الفريد: 472/4، وينظر: البحر المحيط في التفسير: 201/9.
- (47) المصدر نفسه: 242/5.

- (48) ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية المعاصرة: 73.
- (49) معجم اللغة العربية المعاصرة: 1888/3.
- (50) شعر الجزري: 67.
- (51) ديوان ابن الطهير الأربلي: 185.
- (52) التعريفات الفقهية: 205.
- (53) ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 423.
- (54) ينظر: العين: 242/4، 223/5، 178/5.
- (55) ينظر: المصدر نفسه: 85/1.
- (56) ديوان ذي الرمة: 85/1.
- (57) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 203/5.
- (58) المحكم والمحيط الأعظم: 734/6.
- (59) ديوان جران العود النميري: 4.
- (60) ينظر: البحر المحيط في التفسير: 265-264/6.
- (61) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: 476-475/32.
- (62) شرح ديوان علقمة الفحل: 59.
- (63) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: 205-204/5.
- (64) ديوان طرفة: 43.
- (65) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: 113/26.
- (66) معجم اللغة العربية المعاصرة: 2099/3.
- (67) ينظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة: 1341.
- (68) المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 274.
- (69) ديوانه: 125.
- (70) ديوانه: 26.
- (71) ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 387.
- (72) جمهرة اللغة: 786/2.
- (73) ديوانه: 67.
- (74) هامش ديوان حسان بن ثابت: 67.
- (75) ديوانه: 859/2.
- (76) ينظر: العين: 385.

- (7) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 808/2، المحكم والمحيط الأعظم: 6-5/7، وجامع البيان: 93/24، وتهذيب اللغة: 115/10.
- (8) معاني القرآن: 241/3.
- (9) ينظر: جمهرة اللغة: 786/2.
- (10) ينظر: لسان العرب: 444/2، و144/4، و616/12.
- (11) ديوانه:
- (12) تاج العروس من جواهر القاموس: 492/23.
- (13) ينظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة: 274، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1944/3.
- (14) ينظر: تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، د. نفوسة زكريا سعيد، دار نشر الثقافة بالإسكندرية، ط1، 1964، ص6.
- (15) ينظر: معجم فصاح العامية، هشام النحاس، مكتبة لبنان، ط1، 1997، ص19.
- (16) ينظر: معجم تيمور الكبير، أحمد تيمور، تح: د. حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ج1، ط2، 2002م، ص6.
- (17) ينظر: ديوان البوصيري، أ. أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005، ص119.
- (18) المصدر نفسه، ص166.
- (19) ينظر: المصدر نفسه، ص193، وينظر أيضاً: 186-187.
- (20) ديوان ابن نباتة المصري، ص16.
- (21) ديوان مجير الدين ابن تميم، تح: هلال ناجي، د. ناظم رشيد، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1999م، ص120.
- (22) المختار من شعر ابن دانيال، تح: محمد نايف الدليمي، الموصل، 1979، ص266.
- (23) ينظر: المصدر نفسه، ص263، وينظر: ص261، 117، 118، 242، 154.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم .
- 2- البابليات . محمد علي اليعقوبي . مطبعة الزهراء . النجف . ج1 . 1951م
- 3- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد، ط1، 1420هـ.
- 4- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (ت:)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ت: 392هـ).
- 5- التعريفات الفقهية، لمحمد عميم المجدوي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 2003م.
- 6- تهذيب اللغة، للأزهري (ت: 370هـ)، تح: محمد عوض، ط1، 2000م، الناشر: دار إحياء التراث.
- 7- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، ط1، 2001م.

- 8- جمهرة اللغة، لابن دريد، تح: رمزي منير، ط1، 1987م، الناشر، دار الملايين.
- 9- ديوان ابن الظهير الأربلي، جمع وتحقيق: د. عبد الرزاق حويزي، مكتبة الآداب، 2006م.
- 10- ديوان ابن زيلاق الموصللي، دراسة وجمع وتحقيق: د. محمود عبد الرزاق أحمد، د. أدهم حمادي النعيمي، مطبعة الرشاد، بغداد، 1990.
- 11- ديوان ابو معتوق الموسوي، تقديم: الفاضل علي الشيخ منصور المرهون، المطبعة الحيدرية، النجف، ط1، 1956م.
- 12- ديوان الأعشى الكبير، لميمون بن قيس. تقديم وشرح د.محمد احمد قاسم. المكتب الإسلامي. ط1
- 13- ديوان جران العود النميري، رواية أبي سعيد السكري، ط1، 1931م.
- 14- ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تح: نعمان محمد أمين طه، الناشر: دار المعارف، ط3.
- 15- ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ عبد أمهنا، دار الكتب العلمية، ط2، 1994م.
- 16- ديوان ذي الرمة (ت: 231هـ)، تح: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مؤسسة الإيمان، ط1، 1402هـ.
- 17- ديوان شمس الدين الكوفي، تح: أ.د. ناظم رشيد، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2006م
- 18- ديوان صفى الدين الحلبي، كرم البستاني، دار صادر، بيروت.
- 19- ديوان طرفة بن العبد (ت: 564هـ)، تح: مهدي محمد، الناشر: دار الكتب، ط3، 2002م.
- 20- ديوان مجير الدين بن تميم، تح: هلال ناجي، د. ناظم رشيد، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1999.
- 21- شرح ديوان علقمة الفحل، للسيد أحمد صقر، ط1، 1935م.
- 22- شعراء الحلة، والبابليات. علي الخاقاني. الطبعة الحيدرية في النجف. 1953
- 23- شعر ابن الصقيل الجزري، نصوص ملنقطة من المقامات الزينية، لأبي الندى معد بن نصر بن رجب البغدادي المعروف بابن الصقيل الجزري، صنه د. عباس مصطفى الصالحي، كلية التربية، جامعة بغداد، 1980م.
- 24- العقد الفريد، لابن عبد رب (ت: 328هـ)، ط1، 1404هـ.
- 25- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.
- 26- لسان العرب لابن منظور (ت: 711هـ)، ط3، 1414هـ.
- 27- مجاز القرآن، لأبي عبدة معمر بن المثنى (ت: 209هـ)، تحقيق: محمد فؤاد، ط1، 1381هـ.
- 28- مجمع الآداب في معجم الألقاب. عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطي الشيباني. تح: محمد الكاظم. مؤسسة الطباعة والنشر. ايران ج2. ط1. 1416هـ
- 29- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (ت: 542هـ)، ط1، 1422هـ.
- 30- المخصص، لابن سيده (ت: 408هـ). تح خليل إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي. ط1. 1996م
- 31- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (ت: 458هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداي، ط1، 2000م..
- 32- المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (ت: 385هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1، 1994م.

- 33- معاني القرآن، للفراء (ت: 207هـ)، تح: أحمد نجاتي ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح شلبي، ط1، الناشر، دار المصرية.
- 34- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، د. عبد الرحيم، ط1، 2011م.
- 35- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار (ت: 1424هـ)، ط1، 2008م.
- 36- المعجم المفصل في المعرب والدخيل، تأليف: د. سعدي خناوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2004م.
- 37- مفاتيح الغيب، للرازي (ت: 606هـ)، تح: سيد عمران. دار الحديث القاهرة. ط3، 1420هـ.
- 38- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مجموعة مؤلفين، إشراف على العمل: جيمي حمودي، مراجعة مأمون الحموي وأنطوان وريمون.

References

- 1- Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, by Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad, 1st edition, 1420 AH.
- 2- Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, by Al-Zubaidi (d.), Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sihah Al-Arabiya, by Al-Jawhari (d. 392 AH).
- 3- Jurisprudential Definitions, by Muhammad Amim Al-Majdawi, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 2003 AD.
- 4- Tahdheeb al-Lughah, by Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad, 1st edition, 2000 AD, publisher: Dar Ihya al-Turath.
- 5- Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, by al-Tabari (d. 310 AH), edited by Dr. Abdullah Al-Turki, 1st edition, 2001 AD.
- 6- Jamharat al-Lughah, by Ibn Duraid, ed.: Ramzi Munir, 1st edition, 1987 AD, publisher, Dar Al-Millain.
- 7- Diwan of Ibn al-Dhahir al-Arbali, compiled and edited by: Dr. Abdel Razzaq Hwaizi, Library of Arts, 2006 AD.
- 8- Diwan Ibn Zilaf Al-Mawsili, study, collection and investigation: Dr. Mahmoud Abdel Razzaq Ahmed, Dr. Adham Hammadi Al-Nuaimi, Al-Rashad Press, Baghdad, 1990.
- 9- Diwan of Ibn Maatouq al-Musawi, presented by: Al-Fadil Ali Sheikh Mansour Al-Marhoon, Al-Haidariyya Press, Najaf, 1st edition, 1956 AD.
- 10- Diwan al-A'sha al-Kabir, by Maimun bin Qais.
- 11- Diwan Jaran Al-Oud Al-Numairi, a novel by Abu Saeed Al-Sukkari, 1st edition, 1931 AD.
- 12- Diwan Jarir, Sharh Muhammad Ibn Habib, ed.: Numan Muhammad Amin Taha, publisher: Dar Al-Ma'arif, 3rd edition.

- 13- The Diwan of Hassan bin Thabit, explained and written with footnotes, presented by: Professor AbdAmhana, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd edition, 1994 AD.
- 14- DiwanDhul-Rumma (d. 231 AH), edited by: Abdul Quddus Abu Saleh, publisher: Al-Iman Foundation, 1st edition, 1402 AH.
- 15- Diwan Safi al-Din al-Hilli, Karam al-Bustani, Dar Sader, Beirut.
- 16- DiwanTarfa bin Al-Abd (d. 564 AH), edited by: Mahdi Muhammad, publisher: Dar Al-Kutub, 3rd edition, 2002 AD.
- 17- DiwanMujir al-Din bin Tamim, ed.: HilalNaji, Dr. Nazim Rashid, The World of Books, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1999.
- 18- SharhDiwanAlqamah Al-Fahl, by Sayyid Ahmed Saqr, 1st edition, 1935 AD.
- 19- Poetry of Ibn al-Saqil al-Jazari, texts taken from the Maqamat al-Zaynabiyyah, by Abu al-Nada Ma'ad bin Nasr bin Rajab al-Baghdadi, known as Ibn al-Saqil al-Jazari, compiled by Dr. Abbas Mustafa Al-Salhi, College of Education, University of Baghdad, 1980 AD.
- 20- Al-Aqd Al-Farid, by IbnAbdRabb (d. 328 AH), 1st edition, 1404 AH.
- 21- Al-Ain, by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai.
- 22- Lisan al-Arab by IbnManzur (d. 711 AH), 3rd edition, 1414 AH.
- 23- Metaphor of the Qur'an, by Abu Abda Muammar bin Al-Muthanna (d. 209 AH), edited by: Muhammad Fouad, 1st edition, 1381 AH.
- 24- The brief editor fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, by IbnAttiya (d. 542 AH), 1st edition, 1422 AH.
- 25- Al-Muhfas, by IbnSayyidah (d. 408 AH).
- 26- Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'azam, by IbnSayyidah (d. 458 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, 1st edition, 2000 AD.
- 27- Al-Muhit fi Al-Lughah, by Ismail bin Abbad (d. 385 AH), edited by: Muhammad Hassan Al Yassin, 1st edition, 1994 AD.

- 28- Meanings of the Qur'an, by Al-Farra' (d. 207 AH), ed.: Ahmed Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abdel Fattah Shalabi, 1st edition, publisher, Dar Al-Masria.
- 29- Al-Dakhil Dictionary of the Modern Arabic Language and its Dialects, Dr. Abdel Rahim, 1st edition, 2011 AD.
- 30- Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar (d. 1424 AH), 1st edition, 2008 AD.
- 31- The detailed dictionary of the Arabized and the Dakhil, written by: Dr. SaadiKhinawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 2004 AD.
- 32- Mafatih al-Ghayb, by Al-Razi (d. 606 AH), 3rd edition, 1420 AH.
- Al-Munjid in the Contemporary Arabic Language, a group of authors, supervision of the work: Jimmy Hamoudi, review by Mamoun Al-Hamwi, Antoine and Raymond.

**Tracking the aspects of the semantic development of the foreign Arabic
And colloquialism in the poetry of later eras (objective study)**

Ibtihaj Jassim Mohammed

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
the department of Arabic language

Abstract:

The idea of (the semantic development of foreign and colloquial Arabic) preoccupied the poets of recent times a lot, because it is one of the most important linguistic issues in terms of meaning, form, and style. The research dealt with this development because of its importance in poetry as a result of the crises and circumstances that the country went through, and these circumstances led to mixing with various Dialects resulted in the creation of many Arabized, foreign and colloquial words as well, whether in terms of pronunciation or subject matter.

Keywords: foreign words, late eras, connotation, colloquial words, musk